اليهم تجلة في اهل جلدته» وقال : «وكان بنو اسرائيل بيتا من اعظـــم بيوت العالم» .

و «الحضارة» الاصل في معناها سكني المدن اي ضد البداوة .. فلما تحضر العرب ، وكثر الترف في مدنهم ، صار معنى الحضارة عندهم «التفنن في الترف وأحكام الصنائع المستعملة في وجوهه ومذاهبه من المطابخ والملابس والفرش وغيرها» .

ويقال نحو ذلك في «العمران» فان أصل معناها من عمَّر الرجل في المكان سكن فيه ، ثم صارت تدل على معنى المدنية والحضارة .

وهذا ما اصاب لفظ «التمدن» فانها من تمدن الرجل ، أي تخلق بأخلاق اهل المدن ، ثم دلوا بها على مثل ما تدل عليه الحضارة او العمران او المدنية .

وقد استعملوا «ركاب السلطان» بمعنى موكبه ، ولا تجد لهذه اللفظة هذا المعنى في القاموس ، ولكن الكتاب استعملوها له .

وكذلك «كافة» فقد نبه القاموس انها تستعمل في مثل : «جاء الناس كافة» أي كلهم ، وانها لا تدخل عليها أل التعريف ولا تضاف . ولكـــن بلغاء الكتاب قد استعملوها في الحالين مرارا :

قال ابن خلدون : «لما كان الجهاد فيها مشروعا لعموم الدعوة وحمل الكافة على دين الاسلام» .

وقال صاحب أدب الدنيا والدين : «وفرض جميعه على الكافة كان أولى مما لم يجب فرضه على الاعيان ولا على الكافة» .

***

وقال ابو اسحق الصابي الكاتب الشهير من نسخة عهد كتبها عـــن المطيع لله الى الغضنفر بن ناصر الدولة : «أمره ان يعرف لركن الدولة